

المنهجية في قراءة كتب العلم - 2 لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

طلب العلم - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. كتب التفسير بالاثر متدرجة عند صحفة علي بن ابي طلحة التي ذكرنا مهما ان تقرأ تفسيرها اول ما تقرأ ثم تفسير عبد الرزاق وهو مطبوع في اجزاء - 00:00:00
الى تفسير ابن جرير تفسير ابن البغوي تفسير ابن كثير الى اخره. هذه مدرسة التفسير بالاثر. ثم مدرسة التفسير بالرأي يعني والاستنباط واكثراهم يستخدمو علوم الالة يعني اللغة المفردات في التفسير. هذه - 00:00:20

وهذه فاذا ظبطت اقوال المفسرين ومشيت معها خطوة خطوة ترجع الى تفسير بالرأي لا بأس يكون عندك منهجية صحيحة تدرك بها الصواب من غيره في التفسير. العقيدة كيف تقرأ كتب الاعتقاد؟ العقيدة - 00:00:40
في الاصل واظحة. هي بيان اركان الایمان. امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن وملائكته وكتبه ورسله. الایمان باركان الایمان الستة سهل. واضح؟ تقبله الفطرة. لكن لما شاع الخل في ذلك الف اهل العلم كتبوا في الاعتقاد. وهذه الكتب عند السلف على قسمين. منها - 00:01:00

كتب اوردت الاعتقاد ايرادا اجمالية. ومنها كتب فصلت كل مسألة من مسائل اعتقاد فالف في الایمان وحده عدة مؤلفات الف في القدر وحده عدة مؤلفات الف في في تاب اللي في القرآن عدة مؤلفات وهكذا. فاذا كتب الاعتقاد منها ما عرضت فيه - 00:01:30
عقيدة بعامة ومنها ما عرض فيه موضوع من موضوعات العقيدة. طبعا يمشي معك ما ذكرناه اولا من التدرج بقراءة مختصر ثم المتوسط ثم المطول من الكتب. وهذا ذكرناه في محاضرة بعنوان المنهجية في طلب العلم يمكن ان - 00:02:00
رجع اليها بتفصيل. اذا سرت في فهم مختصرات العقيدة فهل هذه هي النهاية؟ من طلبة العلم او بعض طلبة العلم يرى ان الاكثر فائدة ان يقرأ في الكتب المطولة في العقيدة يقع - 00:02:20

مباشرة في تفاصي شيخ الاسلام اقرأ مباشرة في الایمان لابن منه يرى يقرأ مباشرة في كتاب التوحيد لابن منه مثلا او الكتب المتقدمة او في الشريعة للهجر او في كتاب الله لكايعي. وهكذا. وهذه الكتب لا شك انها افضلت مذاهب السلف. لكن مذاهب - 00:02:40

السلف واقواليهم تفرقت بحيث ان المؤلفين الاقدمين لم يجعلوها في انبساط تأليفي واضح في مؤلفاتهم القديمة. فاتى المتأخرون من اهل العلم والسنۃ كشيخ الاسلام ابن تيمیة وابن قدامة غيرهما اتوا فلخصوا هذه العقائد. في كتب مختصرة ومتوسطة - 00:03:00
لابد من فهم كلام السلف بفهم هذه الكتب. فاذا الطريق الى فهم المطولات ان تفهم مختصرات الاعتقاد مثل الواسطية لشيخ الاسلام الحموية لمعة الاعتقاد لابن قدامة وهكذا في كتب كثيرة مختلفة. اذا - 00:03:30

الكتب هذه يمكن ان ترجع الى الكتب المتقدمة على ثلاث مراتب. المرتبة الاولى ان يكون الاطلاع على المطول عند تقرير المسألة المختصرة. يعني مثلا يأتي الایمان في العقيدة هل الایمان قول وعمل واعتقاد؟ ام انه قول واعتقاد دون عمل - 00:03:50
المسألة المعروفة في الخلاف ما بين اهل الحديث والسنۃ ومرجعه الفقهاء. الفرق بين هذا وهذا يكون في الكتب المختصرة لمحا عنه لكن تفصيله يكون في المطولة. اذا احتجت الى تفصيله فتذهب الى الكتب المطولة بخصوصها. هذه المرتبة الاولى - 00:04:20
ويتبع هذه ان تنتقل من مرتبة المختصر بعد احكامه الى المطول عامه يعني اذا قرأت مثلا العقيدة وظبطتها على المنهجية فيها

بقرانتها المختصر ثم المتوسط الى اخره على نحو ما - 00:04:40
سبق ايضاحه فانك تنتقل الى كتب المتقدمين بقرانتها من اولها. اذا ظبطت شروح كتب المتأخرة فان كتب المتقدمين ستنزل كل مسألة منها منزلها. اما اذا اخذت كتب المتقدمين دون النظر في قواعد - 00:05:00

متاخرين التي ظبطوا بها الاعتقاد فانها سيكون ثم خلل كبير في فهم منهج اهل السنة وعقيدة اهل السنة مثل ذلك ما ورد في بعض كتب اهل السنة من الكلام على ابي حنيفة الامام رحمه الله تعالى ورفع درجته في الجنة - 00:05:20

هذا لو اقبل مقبل على كتب العقيدة الاولى مثل بعض كتب السنة ونحو ذلك لوجد فيها كلاما على هذا نعم لم يقله ائمة اهل السنة المتأخرة. وانما هجروا هذا الكلام وتركوه. فلا ترى مثلا - 00:05:40

في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية مقالة سيئة في الامام ابي حنيفة رحمه الله. مع ان كتب السنة المتقدمة فيها من هذا الكلام وفيها الكلام عما فعله وعما فعله الى اخره واما الكتب المتأخرة فلما تجد فيها ذما للامام - 00:06:00

ابي حنيفة رحمه الله تعالى بما في كتب الاولين بل هجر ما في كتب الاولين قرر ما يجب ان يقرر تباعا لمنهج اهل السنة بعامة لان المسألة تلك كانت لها فتوى بظروفها وزمانها الى اخره - 00:06:20

فالشيخ الاسلام رحمه الله رفع الملام عن الائمة الاعلام ومنهم ابو حنيفة مع ان قوله في الايمان وقوله في كذا معروف لكن كما قيل في حقه انه لا ينظر فيه الى هذه الامر - 00:06:40

لوقرأ قارئ في الكتب المتقدمة قبل المتأخرة فانه سيحصل عنده خلل في الفهم من اين يأتي الخل؟ يأتي من جهة ان كلام السلف له بساط حال قام عليه. اذا لم يرعى المتأخر بساط - 00:07:00

الحال الذي قام عليه كلام السلف فانه لن يفهم كلام السلف. يعني ان تعرف حال ذلك الزمان وما كان من اقوال ومن مذاهب ومن فتن الى اخر ذلك ينبغي كلامهم على ما كان في ذلك الزمن - 00:07:20

لكن المتأخر لما ترك علمنا انه تركه لعله. ولهذا مثلا لما طبع بعض المشايخ هو الشيخ عبدالله بن حسن رحمه الله ومعه بعض المشايخ في مكة لما طبعوا كتاب السنة لعبد الله ابن الامام احمد - 00:07:40

رحمه الله لم يروا بأسا من ان ينتزعوا منه بابا كاما وهذا لاجل المصلحة الشرعية التي توافق من اهل السنة والجماعة فانتزعوا فصلا كاملا متعلق بابي حنيفة رحمه الله وباصحابه وبالاقوال التي فيه وذمهم او تكفيرهم الى اخر ذلك انتزعوا - 00:08:00

لم؟ هل انتزاعه كما قال بعضهم انه ليس من اداء الامانة؟ لا بل هي امانة لان الامانة التي انيطت بنا ليست هي امانة قبول المؤلفات على ما هي عليه. وانما هي امانة بقاء الامة على وحدتها في العقيدة. وعلى وحدتها - 00:08:20

في المحبة فإذا ذهب ذاك الكلام مع زمانه فان تكراره مع عدم المصلحة الشرعية منه لا حاجة اليه وهذا لا شك انه من الفقه المهم.

بعض كلمات السلف المبتدة بعض كلمات السلف في اهل الاهوى. لها بساط حال - 00:08:40

في الزمن الاول وليس ذلك منطبقا على بساط الحال في الزمني هذا. ولذلك ترى ان بعضهم اخذ من تلك الكلمات عامة فطبقها على غير الزمان الذي كان ذلك القول فيه. ولو رأى كلام الائمة - 00:09:00

والمحققين لوجد من اهل السنة لوجد انه يخالف ذلك الكلام في التطبيق اما في التأصيل فهو واقع هذا استطراد لبيان اهمية قراءة كتب المتأخرین من اهل السنة في الاعتقاد واحكامها - 00:09:20

قبل ادمان النظر في كتب السلف. بان ادمان النظر في كتب السلف دون معرفة بقواعد اهل السنة التي قعدها اهل السنة والجماعة المتأخرون فان هذا يعطي خللا في فهم منهج السلف بعامة. وهذا له - 00:09:40

وامثلة كثيرة ربما تحتاج الى وقت طويل. ننتقل الى كل المرتبة الثانية معرفة الاقوال وهذا للمنتھين هذا الان منهجية للمنتھين. ليس للمبتدئين في طلب العلم. يعني بعد ان يحكم الاصول والمختصرات - 00:10:00

كلام السلف ينتقل بعدها الى معرفة اقوال المردود عليهم من كتبهم. لانه لا يصوغ ان تقبل ردًا على مردود عليه بعامة دون ان تسمع او تقرأ كلام المردود عليه الا اذا كان الناقل له ثقة. وهذا لا شك انه يكفي لكن قراءة الكتب التي منها - 00:10:20

الاقوال توضح لك المراد. فتجد مثلا انه يقال قال قال فلان كذا. ومذهب مثلا الاشاعرة في المسألة كذا و اذا نظرت كتب القوم وجدت ان لهم تفصيلا لم يحتاج المؤلف الى ذكره في هذا - 00:10:50

موطن لكن القارئ فهمه على الاطلاق. فيحصل هناك لبس في فهم مذهب القول. نعم نحن لا ننافق عنه اهل البدع لكن الله جل وعلا اوجب علينا الا يجرمن شنان قوم على ان نادك كما قال سبحانه ولا يدري من - 00:11:10

شنان قوم على الا تعدلوا. والمتخلص من هواه يكون متخلصا منه في العلم اولى منه في الحكم وفي الرأي لأن العلم يحتاج الى تجربة. ومن تجربة في العلم اقبل على الله جل وعلا بقلب سليم. فينظر مثلا في اقوالهم في القول - 00:11:30

من حيث هو حتى اذا اتي من رد عليهم فيقول لا هذا ليس في كتبنا فتكون انت عنده بالحججة الدامغة يعني من كان منتهيا في طلب علم العقيدة يقول لا مذكور في الكتاب الفلاني كذا وكذا. مثل مثل كثيرا ما نمثل بها مثلا - 00:11:50

نقول المتكلمون والاشاعرة والماتوريدية الى اخره يرون ان التوحيد الذي هو الغاية هو توحيد الربوبية توحيد الالهية يعني من امن بوجود الله جل وعلا وانه هو القادر على الاختراع وانه هو الخالق هذا يكفي في تحقيق لا الله الا - 00:12:10

فيأتي قائل فيقول هذا ليس ب صحيح. ليس عند علمائنا من الاشائر او او ما تريده الى اخره. ليس عندنا هذا الكلام وانما انتم يرددون كلاما تبعا لعلمائكم لا تدرؤون معناه. فتقول له ان كتبكم المختصرة قالت ما نصه مثل ما في السنوسية - 00:12:30

للمعروفة في اصول مذهب الاشاعرة او عقيدة الاشاعرة قال فيها ما نصه فالله هو المستغفي عما سواه المفتر اليه كل ما عداه. فمعنى لا الله الا الله لا مستغنيا عما - 00:12:50

ولا مفترقا اليه كل ما عداه الا الله. هنا تقوم انت بالحججة الواضحة البينة. ثم الحظ ايضا انك قد تنقل كلاما عن متقدم رد به على من تقدم. ولكن يكون في المذهب عند المتأخرین غير ما ذكره الامام الاول عن من تقدمه - 00:13:10

فتكون انت تقول كلاما يأتي صاحب المذهب المنحرف يقول ليس عندنا كذا وقد يشكك الناس ويرد مثل ما حصل فعلا في عدد من المؤلفات الموجودة فاذا طلاب العلم المحققون الذين يزاولون التأليف وخاصة هذا لابد لهم ان يرجعوا الى - 00:13:30

ارادوا ان يؤلفوا وخاصة في الردود ان يرجعوا الى فصول كتب الناس حتى يروا الكلام فيها نصا حيث يكون ومع ذلك القيام بالامانة ونقل الاقوال كما هي. لكن اعود فانبه ان هذا ليس الا - 00:13:50

بعد الاحكام في الاعتقاد. لا يصلح الرجوع الى كتبهم للمبتدئين. ولا اوصيكم جميعا بالرجوع الى كتبهم. لكن من اراد ان يقرأ ان يرد ردا صحيحا او ان يكون ذا من هدية كاملة في ذلك فلا بد ان يسير على هذا النحو. المرتبة - 00:14:10

الثالثة والأخيرة الاطلاع على فتاوى العلماء في العقيدة. كثير من المسائل تنظيرية في كتب الاعتقاد سواء كانت كتب الاعتقاد المتأخرة او كتب الاعتقاد المعتقدة تنظيرية. من الذي يطبقها على الواقع؟ المحققون من اهل العلم والراسخون من اهل العلم. فالاطلاع - 00:14:30

فتاوى العلماء ينقل تلك المسائل من كونها نظرية الى كونها على بساط الحال وبساط الواقع. فاذا المرتبة الثالثة في منهجية قراءة كتب العقيدة ان ترجع الى الفتاوى في المسائل لترتبط ما بين ما هو موجود في كتب التوحيد وما هو - 00:14:50

وموجود على الواقع. العلم الثالث علم الحديث. وعلم الحديث التدرج فيه معلومة باحتحفظ الكتب المختصرة كالاربعين النووية ثم العمدة عمدة الحديث ثم البلوغ بلوغ المرام او ان ينتقم من اربعين نووية الى البلوغ مباشرة. ينتقل بعدها الى المتنقى الى اخر ذلك - 00:15:10

وهذا واضح في التدرج العام في طلب علم الحديث. لكن كتب الحديث تحتاج منك الى من منهج واضح في قراءتها. واعني بكتب الحديث هنا شروح الاحاديث. اما كتب الحديث التي هي المدون بهذه موجودة في الشروح. شروح الاحاديث مختلفة - 00:15:40

حسب اختلاف المؤلفين. وبحسب اختلاف الكتب. فشرح البخاري كما هو معلوم متنوعة. شروح مسلم متنوعة شروح ابي داود متنوعة ولكن هناك صبغة عامة على هذه الشروح يمكن ان تنطوي اذا سرت عليها - 00:16:10

ضابط ومنهجية مقبولة في قراءة كتب الحديث. الاول من هذه الضوابط في قراءة كتب الحديث. وخاصة ان المسألة الفقهية التي

ذكرت في كتب الحديث يكون تفسيرها في شرح الحديث بحسب مذهب الشارع. فإذا أراد الشارع مثلاً ان - 00:16:30
المراقبة فسيعرفها بما عند أهل مذهبه. إذا أراد أن يعرف مثلاً في زكاة العروض فسيعرفها بما عنده في مذهب. إذا أراد أن يبين معنى الفقير والمسكين سببها بما عنده في مذهبه إلا أن يكون محققاً يتسع في كل مسألة وهذا نادر أن تجد من يتسع في كل مسألة من جهة التفسير - 00:17:00

فإذا تفسير الكلمات تفسير المسألة صورة المسألة هذه ينبغي أن تؤخذ من كتب الحبيب وهذا ضابط منهجي مهم.
لأنك ترد على هذه المسألة في شروح الأحاديث وضبط المسألة - 00:17:30
بتصويرها وبيان ما يتعلق بها ليس من واجبات الشارع وإنما هي راجعة إلى الفقه. وفي كتب الفقه ترى تفصيل الكلام على صورة المسألة وبيان ما عليها من الضوابط أو الشروط إلى آخره تجدها هنا فإذا - 00:17:50

قبل قراءة مسألة ما في كتب الحديث تنظر هل فسرها هذا الشارع بتفسير يستوعب الاستدلال أو يستوعب المذاهب جمیعاً ويرجح فيها أم هو ذكر تعريفاً ومر عليه؟ بل ينبغي لك أن لا تقبل على كتاب حديث من - 00:18:10
الشرح في مسألة من المسائل إلا وقد تصورتها فقهياً تصور المسألة من حيث هي ليس المقصود الحكم المسألة من حيث هي في كتب الفقه. يعني مثلاً أوقات النهي عن الصلاة هذه - 00:18:30

ايظاحها يكون في كتب الفقه من حيث التعريف والظابط وتفصيل الكلام عليها يكون في كتب الفقه وكتب الحديث. هذى الأولى أن تأخذ صورة المسألة من كتب الفقه قبل قراءة شرح الحديث. إذا كان شارح الحديث - 00:18:50

لم يستوعب الكلام على صورة هذه المسألة. وفي الغالب كما جربت وربما جرب الكثيرون منكم أن شارح الحديث يعتمد على أن المسألة واضحة. الصورة واضحة فيبدأ يتكلم عن حكمها اختلف العلماء فيها استدل هذا بهذا وهذا بهذا. إن نصوص - 00:19:10
المسألة فلا يأتي عليها بيان. المرتبة الثانية أن تلحظ أن كتب الحديث بعامة تعني شروح الأحاديث منها ما هو تأصيل ومنها ما هو للمجتمع فمثلاً كتاب فتح الباري هذا للمجتهدين. وإن كان يرجح فيه لكن ايراده - 00:19:30

الخلاف وللترجيح وللمسائل بعبارة عالية جداً من حيث صياغتها الأدبية وصياغتها الفقهية أيضاً وغلق من قال أن الحافظ ابن حجر ليس من بابة الفقه بل هو محدث فقيه في ذكرى الخلاف من ارفع عبارات أهل العلم. لكنه يصلح للمجتهد الذي تصور الخلاف في المسائل قبل فتح - 00:20:00

ولهذا ترى أن كتاب مثلاً جامع العلوم والحكم هذا ينفع في تصوير المسائل وفي تأصيلاتها فيما ذكر في الأربعين النووية للنبوة رحمة الله. بعده يأتي شرح بلوغ المرام لمحمد اسماعيل الأمير الصناعي المعروف وشرحه في المسمى سبل السلام. لكن في مسألة - 00:20:30

ربما خفيت على كثيرين وهو أن سبل السلام لم يؤلفه الصناعي قصداً. وإنما اختصر به كتاباً آخر لاحد علماء الزيدية وذلك الكتاب اسمه البدر التمام وهو موجود بكامله. فاختصر البدر التمام في سبل السلام - 00:21:00

فاضاف عليه بعض الأقوال ولذلك تجد أن هذا الكتاب فيه عدم تحقيقه في المسائل المنسوبة إلى الإمام مالك والإمام أحمد رحمهم الله إما الحنفية والشافعية في الغالب عليه الصواب إما ما ينسب للإمام أحمد أو ينسب للإمام مالك يعني - 00:21:20

بهم فهذا تجد فيه هفوات كثيرة بسبب أن الأصل على هذا الفساد الأصل هو الذي نقل النقول الكثيرة فإذا في قراءة الكتب هنا من جهة العزو لا تأخذ العزو عن كتاب حديث يعني قال لك الحافظ ابن حجر - 00:21:40

ومذهب الإمام أحمد كذا أو مذهب الحنابلة كذا لا تأخذ منه. لا تأخذ من الصناعي لا تأخذ من نيل الأوطان. لا تأخذ قوله مذهب الشافعية كذا أو مذهب الحنفية من هذه الكتب بل لابد من الرجوع إلى الكتب كتب المذاهب نفسها لـ ما؟ لأننا وجدنا أن عزوه - 00:22:00

للمذاهب يختل كثيراً وخاصة في سبل السلام ونيل الأوطان. المرتبة الثالثة أن تنتبه في قراءتك لكتب أهل العلم في الحديث شروح الأحاديث إلى أن مؤلف لا يشترط فيهم أن يكونوا محققي في كل فن من الفنون. فلا تظن أن شارح - 00:22:20

بلغ المرام او شارح من الاوطار او شارح البخاري او شارح مسلم او شارح ابي داود او الترمذى انه لانه شرح كتاب حديث فهو محقق في كل المسائل التي شرحتها. والواقع يخالف ذلك. فمثلا لو نظرت هذا التمثيل لاجل - 00:22:50

كترة الورود عليه لو نظرت الى كتاب نيل الاوطار الشوكاني رحمه الله لوجدت انه في الاصول اذا اورد مسائل الاصول فهو يتحققها لانه قوي في الوصول. اما اذا اتي لمسائل - 00:23:10

بتخريج الحديث والرجال والحكم على الاسناد فتجد فرقا كبيرا بين مستواك فيه ومستواك في علم اصول الفقه. فاذا تعرف الميدان الذي يحقق فيه المؤلف. الشارع فمثلا عندك الصنعة يميل الى الظاهرية ويتابع ابن حزم كثيرا في ترجيحاته وفي استدلالاته. نيل الاوطار من جهة استنباطه - 00:23:30

ايقاد الادلة واستعمال اصول الفقه تجد انه يحقق في ذلك ولاجل تحقيقه وقع في مشكلات لاجل قوة تحقيقه في مشكلات في بعض المسائل لكن في التخريب في الرجال في الاسانيد اذا حكم وليس محققا في علم الحديث - 00:24:00

وانما هو ناقل ينقل في الغالب عن غيره او يذكر ما بدا له. فاذا في منهجتك في القراءة كتب الحديث يعني شروح كتب الاحاديث ينبغي بل يجب ان تعرف فمن المؤلف ما هو - 00:24:20

هل هذا المؤلف شرح وفنه الرجال والاسانيد؟ شرح وفنه اصول شرح وفنه الفقه شرح وفنه الاعتقاد فاذا عرفت منهجه وعرفت فنه الذي يحققه شرح وفنه اللغة عرفت ميزة هذا الكتاب وكيف تجعله في مرحليات القراءة؟ اما ان يظن ان كل شرح للاحاديث ففيه كل الصواب فهذا - 00:24:40

ليس كذلك كما هو معلوم. لهذا تجد ان بعض الخلاف يكون في كتب الفقه اقوى منه في بعض شروط الاحاديث لم؟ لانه يكون المؤلف في شرح الحديث لم يحقق المسألة ويعتنى بها كما اعتنى بها شارح الفقه كالنوعي - 00:25:10

المجموع او الحائض ابن قدامة في المغني او ابن حزم الى اخره. ايضا من المنهجية المتكررة في كتب الحديث ولا نطيل عليكم بهذا ان كتب الاحاديث يعني شروح الاحاديث الكبيرة - 00:25:30

قل ان تسلم من غلط في العقيدة. وسبب ذلك ليس راجعا الى قصور او الى بدعة في فيها بل كلهم حريصون على السنة. لكنه راجع الى عدم الاطلاع. على ما في الباب من الآثار - 00:25:50

والسفن تارة وراجعا تارة اخرى الى عدم الاطلاع على كلام المحققين في هذه بل ربما وقع من بعضهم كلمات قبيحة في حق بعض الصحابة. وهذا لا شك انه لا يشوق ان يقبله طالب العلم على اطلاقه. بل تعرف ان شروح الاحاديث فيها - 00:26:10

كثير وصواب كثير وفيها ايضا بعضا الغلط. يعني مثلا هل يجوز ان يقر في شرح من شروح لعنة معاوية لا يجوز هل يجوز ان يقر في شرح من شروح الاحاديث وصف عمر رضي الله عنه بالمسكين - 00:26:40

اين يقع هذا المسكين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قاله بعض الشرك هل يتهم عمر عمر رضي الله عنه بحادث بدعة التراویح كما في بعض الشروح هل يجعل بعض الشروح مقبولة لانها شرح حديث - 00:27:00

لاجد مؤلفها وجلالته امامته الى اخر ذلك. ونقبل كل ما فيها الصواب له. الصواب الكامل ليس الا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن كان صوابه اكثر من اهل العلم فهو الحرى بالثناء - 00:27:20

هو الحرى بالالجاج لانه اجتهد في ان يكون صوابه اكثر. وهذه مسائل راجعة عند كثيرين الى مسألة الاستنباط والاجتهاد ومن القواعد المقررة عند الفقهاء ان العالم لا يتبع بزنته. وكذلك لا يتبع - 00:27:40

على ذلته قال بعض العلماء جعل الله جل وعلا لكل عالم غلق اما في قول او في وفعلا ويعلم الناس انه غلط في هذا. حتى لا يرتفع عالم الى مرتبة النبوة. لا - 00:28:00

لا يمكن ان يعتقد في احد انه على الصواب التام. لا يخطئ البتة هذا ليس الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا شروح الاحاديث ينبغي من جهة التوحيد والعقيدة ان تنظر على احترام مؤلفيها والترجم عليهم - 00:28:20

وعذرهم فيما اخطأوا فيه لكن لا يتبعون على ذلك. نقول اخطأ او يقول العالم الراسخ اخطأ عالم او لا يذكر اصلا ان فلان اخطأ لانه ما

من عالم الا وله سهو. قد يكون غلب عليه ما حقق المسألة. تبع ما كان شائعاً عنده الى اخر ذلك كما هو موجود عند - 00:28:40
كثيرين فلابد ان تلاحظ مثل هذه المسائل في قراءة كتب شروح الاحاديث يعني ان يجعل معك فلا تتساهم في من يتكلم عن
الصحابة ولو كان مشروع الحديث او من يحسن البدعة - 00:29:00

راحت ولو كان من شراح الحديث او من يحسن البدع العملية ولو كان من شراح الحديث فان هذا لا يقبل منه وهو وعلى نيته
ونترحم على الجميع لكن طالب العلم لا يقبل كل ما في الكتب المختلفة - 00:29:20

لان مؤلفها فلان وفلان بل ينظر الى دليلها والى موافقتها لقواعد السلف الصالح رحمهم الله تعالى لو اردنا ان نطيل لاخذنا الفقه واخذنا
الاصول والنحو والصرف الى اخره ولكن من العلوم الثلاثة هذه التفسير والعقيدة والحديث لتكون دليلاً على غيرها والقواعد العامة
والضوابط العامة في اول الكلام - 00:29:40

ربما تمسي في قراءتك اكثر الفنون. في الختام اسأل الله جل وعلا ان يلهمني واياكم الرشد والسداد وان يقينا الزلل والغتاب وان
 يجعل صوابنا اكثرا من خطأنا اللهم انا نستغفرك - 00:30:10
من سيناتنا وخطرنا وغلطنا ونسألك اللهم ان تعفو عننا جميعا. اللهم ارحمنا وارحم اباعنا وارحم امهاتنا اللهم واغفر لنا جميعا ونسألك
اللهم ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:30:30

ان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان تصلح لنا اخرتنا التي هي اليها معادنا. اللهم واصلح ولادة امرنا ووفقهم اللهم لما فيه الرشد
والسداد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد يا ارحم الراحمين. وفي الختام ايضا اشكر - 00:30:50
الاخوة القائمين على فرع الوزارة في منطقة مكة المكرمة وعلى اخي المدير الفرع الاخ الدكتور حسن الحاجي على اعتنائهم بهذه
الدروس والمحاضرات والدعوة ولا شك ان هذا من الواجبات الشرعية المهمة التي انيطت بالمسئول اولاً وبيؤديها واجباً شرعاً من
جهة اخرى فيؤديها - 00:31:10

على انها واجب ويؤديها على انها مطلوبة شرعاً اثراء البلاد بالدروس العلمية وبالدعوة والمحاضرات النافعة هذا لا شك انه امر مطلوب
شرعاً وايضاً مما تيسر له السبيل والله الحمد في هذه البلاد المباركة - 00:31:40
ف لهم من الشكر الجليل ودعاؤنا لهم ولنا جميعاً بالتوفيق والسداد. وفي الختام ايضاً انبه على ما ابتدأ به امام هذا المسجد وفقه الله
لكل خير وزاده من الصلاح والتوفيق والهدى نبه الى انه في - 00:32:00

مثل هذه المقدمات التي يقدم بها لاهل العلم وطلبة العلم ليس من السنة ان يبالغ في وصف المتحدث ولا في وصف اذا كان ثم ثناء
فيكون في ظهر الغيب. اما في حضرته وهو يسمع فان الحي لا يؤمن عليه الشيطان - 00:32:20
عليه الفتنة وادا كان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لمن قال له يا سيدنا وابن سيدنا قال ويا خيرنا خيرنا قال قولوا بقولكم او بعض
قولكم ولا يستجرينكم الشيطان فain حانا نحن فينبغي علينا - 00:32:40

الا نجاوز بالأمر وادا كان من ثناء او حسن ظن ففي عدم حضرة صاحب الشأن لان هذا ادعى بثبات وعدم مدخل الشيطان عليه وهو
اتباع للسنة التي تتبعها جميعاً جزى الله الجميع خير الجزاء ووفقنا جميعاً لما يحب - 00:33:00

ويرضى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزاكم الله خيراً وجعل ذلك في موازين حسناته ابها الاخوة باسمكم جميعاً نتقدم
بالشكر والتقدير لفضيلة الشيخ صالح جزاكم الله خيراً على هذه المحاضرة الطيبة القيمة. وفي الحقيقة هناك اسئلة كثيرة صدرت
باعلان - 00:33:20

الشيخ بالمحبة في الله احبهم الله وايضاً هناك عدة طلبات تقول بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نرجو من فضيلتكم ان
تخصصوا درساً منهاجاً لاهل مكة كل شهر او كل شهرين او ثلاثة اشهر - 00:33:50

او بحسب استطاعتكم جزاكم الله خيراً. اهل مكة وله الحمد طلاب العلم فيها والعلماء كثير. وكما قيل اهل مكة ادرى بشعابها وبما
يصلح لاهلها. لكن لا يمنع هذا ان نزور ان شاء الله في مثل هذه المحاضرة بين - 00:34:10
واخرى ونواصل ومكة لا يختار بها بدلاً لأنها افضل ارض الله كما هو معلوم والعمل الصالح فيها مضاعفة ولكن الواجبات كثيرة كما هو

معلومات وسائل الله جل وعلا للجميع الاعانة. فضيلة الشيخ - 00:34:30

سؤال ما هي ضوابط قراءة الآئمة في مساجدهم للعامة؟ هل يبدأ بتصحيح العقيدة اولا ثم بعد ذلك بغيرها؟ او يجمع بين العقيدة الفقه والزهد. الجواب ان هذه المسألة مهمة. لأن دعوة العامة الى التوحيد والعقيدة - 00:34:50

والاستقامة لا شك انه قيام واجب عظيم وهذه مهمة والمرسلين قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وقال جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال بعض اهل العلم - 00:35:10

هو الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. والعقيدة مرتبتان عقيدة اجمالية وعقيدة تفصيلية والعقيدة الاجمالية هذه هي التي لا يصح ايمان احد حتى يؤمن بها وهي المتعلقة بمعنى الاركان الایمان بالله رب بالله - 00:35:40

توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والایمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى الشرح الاجمالي لاركان الایمان يصح بها اسلام المسلم فالابد من تعليم هذا للناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:36:10

ایمانا صحيحا القسم الثاني من العقيدة التفصيلي وهذا التفصيلي راجع الى ما يحتاج اليه. فثم مسائل تفصلها للناس لا بأس. مثل اصول التي جاءت في الكتاب والسنة لامام الملائكة الایمان العام بالصفات صفات الله جل وعلا باليوم الآخر بالكتاب - 00:36:30

الرسل وما اشبه ذلك بالقدر. هذا الایمان اذا فصلت ما جاء في النصوص فهذا محمود الهيظا. ولكن هناك مرتبة ايضا من التفصيل وهي ان يكون تفصيلا لائقا باهل العلم. مثل الخلاف في مسألة عقدية بين اهل السنة وبين غيرها - 00:37:00

المعلوم ان عامة المسلمين على الفطرة لا يعرفون مثلا في الصفات التأويل ولا يعرفون في الایمان الجبر كما هو مذهب العشائر. ومذهب غيره ولا يعرفون في الامام يعني الارجدة ولا يعرفون في - 00:37:20

قدر الجبر وهذا اذا كان المخاطب حاليا ذهنه عن هذه الاشياء فالاصل الا تلقي عليه الخلاف بل تعلمه ما دلت النصوص عليه. تعليما عاما فلا تدخل العامة في مسائل من الصفات مثلا او - 00:37:40

من القدر او من مسائل الایمان لا تسعها عقولهم. وقد قال عليه الصلاة والسلام او هو من كلام علي رضي الله عنه ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه. لهذا نهى الامام ما لك - 00:38:00

الله عن قراءة احاديث الغرائب. احاديث اللي فيها اشياء غريبة لا تسعها عقول الناس. بيانها او اقرائتها على الناس لابد ان يكون معه شرحها لانه لا يسوء ان تلقي شيئا من العلم الذي هو لل خاصة على العامة دون - 00:38:20

بيان له وشرح واذا كان عقل العماني لا يسع هذا الشيء فانه لا يسوء ان توقعه في بلبلة. وقد تحدثه بشيء يكون له به فتنه والعلم من وصوله ان منه ما يخص به قوما دون اخرين ما تخص به - 00:38:40

قوما دون اخرين وقد بوب على هذا البخاري رحمه الله فقال باب من خص بالعلم قوما دون اخرين وساق فيه حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لعائشة بل هذا في باب اخر وهو باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقع - 00:39:00

الناس في اشد منه وساق في حديث عائشة لولا حدثان قومك بكفر لهدمت الكعبة بيتها على قواعد ابراهيم مع ان عمل صالح. وان تبني على قواعد ابراهيم لكن المصلحة الشرعية تقتضي ان تتركه. فتركها - 00:39:20

النبي عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك. فإذا السلف نهوا عن ان يحدث العامة باحاديث الصفات الغريبة. وان يفصل ذلك في الخطب ان يفصل ذلك في المحاضرات التي يحضرها العام. وانما هذا علم لطلبة العلم. فإذا وجد من عنده اشتباہ - 00:39:40

في ذلك او وقعت بدعة عامة في الناس فلا بد من البيان العام. فالاصل ان دعوة الناس الى التوحيد والعقيدة مبنية على شرح اركان الایمان شرح الاجمالي والتفصيل بما جاء في النصوص. اما الخوض في الخلافات - 00:40:00